

آراء الزهري في التفسير وعلوم القرآن

أ.م.د. منهل يحيى إسماعيل (*)

ملخص البحث

لقد أهتم علماؤنا الأقدمون بالقرآن الكريم اهتماماً بالغاً، وكل أدلى بدلوه لخدمة القرآن على حسب الطاقة والإمكانية، وإذا كانوا قد اشتهروا بعلم من العلوم ألا أنهم لم يغفلوا عن القرآن الكريم، لذلك نجد الأمام الزهري راوية الحديث، ومحدث الشام، من كبار علماء التابعين، ومدون السنة قد حوت كتب التفسير وعلوم القرآن كثيرا من آرائه في علم التفسير وعلوم القرآن، لذلك جاء البحث بجمع آرائه في علم التفسير وعلوم القرآن ومناقشتها مع علماء التفسير وبيان الراجح منها.

Views of Al_ Zahry in the interpretation and Science Koran

Asst.Pro.Dr.Manhal Yahiya Ismail

ABSTRACT

Our ancient scholars has been very important cares in Al-Quran, each one tale interest with another, each one says there own important to save the Quran according to there ability and power.

If they were famous in science of another scientist. But they were not forget the Almytiety Al-Quran. So that we found Al-Zahry says in Al-Hadeeth novels and new, Al-Sham of the famous, and very famous one of the followers, the Al-Sunna writers, this Sunna have appeared the book of interpretation, and the scientists, of Almyties. So this research are collecting their own thoughts. In the interpretation, the Qūranic scientists and their discussing with the scientist of the interpretations and shows the best points and important thing of it.

(*) أستاذ مساعد في قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخريين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن العالم بأسره لم ولن يعرف كتاباً لقي من العناية والاهتمام والدراسة، قديماً وحديثاً كالقرآن العظيم لما فيه من الخير والفضل والحكمة، لذا اهتم به العلماء قديماً وحديثاً، ولا تكاد تجد عالماً من علماء الأمة ألا وقد شارك في دراسة علم من علوم القرآن.

من هؤلاء العلماء الأفاضل الإمام الزهري رحمه الله المحدث الكبير، حافظ العلم ومحدث الشام، كان له الاهتمام بكلام الله عز وجل حيث حوت كتب التفسير وعلوم القرآن كثيراً من آرائه التي ضمنها في خدمة كتاب الله عز وجل، إن العلماء الأقدمين وإن كانوا قد انشغلوا بعلوم أخرى إلا أنهم وضعوا للقرآن الكريم نصيباً أوفر من الدراسة والبيان، كما هو حال الزهري رحمه الله. ف جاء هذا البحث الموسوم (آراء الإمام الزهري في التفسير وعلوم القرآن) بمقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، المبحث الأول: نبذة عن حياة الإمام الزهري، والمبحث الثاني: آراء الزهري في التفسير، والمبحث الثالث: آراء الزهري في علوم القرآن.

حاول الباحث إن يجمع تلك الآراء من مظانها ثم مناقشتها مع علماء التفسير وبيان الراجح منها.

أسأل الله عز وجل السداد في الأقوال والأفعال وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: نبذة عن حياة الإمام الزهري (رحمه الله):

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة أبو بكر القرشي أحد الأعلام من أئمة الإسلام، تابعي جليل سمع غير واحد من كبار أئمة التابعين وغيرهم^(١).

وإذا أطلق لفظ ابن شهاب أو محمد بن مسلم في كتب الحديث والتفسير، فيراد به الإمام الزهري رحمه الله.

ولد سنة خمسين للهجرة، وطلب العلم في أواخر عصر الصحابة، وله نيف وعشرون سنة، وقد روى عن ابن عمر حديثين، وعن سهل بن سعد وأنس بن مالك، ومحمود بن الربيع، وعبد الرحمن بن أزهر، وعروة، وسالم، وعبيد الله بن عبد الله، وخلق كثير^(N).

وكان أبو جده عبد الله بن شهاب قد شهد مع المشركين بدرًا، وكان أحد نفر الذين تعاقبوا يوم أحد لئن رأوا رسول الله (ﷺ) ليقتلنه أو ليقتلن دونه، روي أنه قيل للزهري: هل شهد جدك بدرًا؟ قال: نعم، ولكن من ذلك الجانب يعني أنه كان في صف المشركين^(O). ولقد تمتع الزهري رحمه الله بحافظة عجيبة، ودليل ذلك أنه حفظ القرآن في ثمانين ليلة^(O).

"في ذات يوم سأل عبد الملك بن مروان الزهري أن يكتب لبيه شيئاً من حديثه فأملى على كاتبه أربعمائة حديث، ثم خرج على أهل الحديث فحدثهم بها، ثم إن هشاماً قال للزهري: إن ذلك الكتاب ضاع فقال: لا عليك فأملى عليهم تلك الأحاديث فأخرج هشام الكتاب الأول فإذا هو لم يغادر حرفاً واحداً، وإنما أراد هشام امتحان حفظه"^(O).

لقد كان الزهري رحمه الله ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيهاً جامعاً للعلم، قال أبو الزناد: "كنا نكتب الحلال والحرام، وكان ابن شهاب يكتب كلما سمع، فلما احتيج إليه علمت أنه أعلم الناس"^(O).

وكانت حياته في آخر خلافة معاوية، وجالس سعيد بن المسيب ثماني سنين تمس ركبته ركبته، وكان يدور على مشايخ الحديث، ومعه ألواح يكتب عنهم^(O).

قال رحمه الله مخبراً عن نفسه: "ما صبر أحد على العلم قط صبري، ولا نشره أحد قط نشري، فأما عروة فبئر لا تكدره الدلاء، وأما ابن المسيب فانتصب للناس فذهب اسمه كل مذهب"^(x).

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: "الزهري أحسن الناس حديثاً وأجود الناس إسناداً"⁽ⁱⁱ⁾.

أراء الزهري في التفسير وعلوم القرآن
أ.م.د. منهل يحيى إسماعيل

سئل مكحول رحمه الله من أعلم الناس؟ قال "ابن شهاب، قيل له: ثم من؟ قال: ابن شهاب، قيل له: ثم من؟ قال: ابن شهاب، وكتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى الآفاق: عليكم بابن شهاب، فإنكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه" (١١١).
قال علي بن المديني رحمه الله: "لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن معين، وقال: أفتى أربعة: الحكم وحماد وقتادة والزهري، والزهري عندي أفقهم" (١١٢).
هذه الأقوال وغيرها كثير قيلت في حقه تنبئ عن غزارة علمه وإحاطته بعلوم شتى، وتصور لنا هذه الأقوال الحياة الزاهرة للأمام رحمه الله فقد حفلت بالعلم والتحصيل والرحلة في طلب العلم، حتى أصبح من أكابر علماء عصره .
توفي رحمه الله ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة، وهو ابن (ثنتين) وقيل ثلاث وسبعين سنة (١١٣).

المبحث الثاني: آراء الزهري في التفسير

مما لا شك فيه إن علم التفسير من أجل العلوم وأشرفها، كيف لا وهو علم يختص بكتاب الله عز وجل وهو علم يكشف عن المعاني والدلالات التي أراد الله عز وجل بيانها للناس.
لقد برع الزهري رحمه الله في علم التفسير، لذا حوت كتب التفسير كثيرا من آرائه، وعددا لا بأس به من آيات القرآن الكريم، ألا أن الزهري لم يفسر القرآن كله ، ولعلّ السبب في ذلك يرجح لانشغاله بالعلوم الأخرى ولاسيما السنة وأحاديث النبي (ﷺ)، أو لإتباعه منهج التفسير بالمأثور في زمن التابعين والذي كان يقتصر على الآيات التي فيها سماع عن النبي (ﷺ) والصحابة الكرام.

التفسير في اللغة:

الزهري: هو البيان، وفسر الشيء يفسره بالكسر ويفسره بالضم فسراً، وفسره أبانه (١١٤).
وقيل: هو كشف المغطى (١١٥).

وسئل عن قوله تعالى: **چ گگچ** [البقرة، 43]، قال: "أقامتها أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها"^(N1). ولعله رحمه الله يش — ير إلى هذا المعن —ى ما ورد من قوله عز وجل: **چٹہہمہہچ** [النساء، 103].

ومما تميز به تفسيره رحمه الله: دفع توهم الأشكال عن الآية، ب أن المذكور غير مقصود أو غير مراد، من ذلك قوله تعالى: **چآپپچ** [الأحزاب، 51]. قال: "وما علمنا أن النبي (ﷺ) أرجى منهن أحداً، ولقد آواهن كلهن حتى مات"^(N2). ومعنى ترجي: أي لا حرج على النبي (ﷺ) أن يترك القسم بين زوجاته فيقدم من يشاء أو يؤخر من يشاء، ويجمع من يشاء ويترك من يشاء"^(N3).

الآراء الفقهية في تفسيره:

في بعض الآيات التي يفسرها الزهري رحمه الله والتي فيها حكم فقهي نراه يستنبط منها حكماً، فمن ذلك في قوله تعالى: **چڈڈرڈرڈ** [البقرة، 184]، قال: "فمن تطوع خيراً صام وأطعم مسكيناً فهو خير له"^(N4).

هذا من اجتهاده رحمه الله، فذهب ابن عباس وطاوس، وعطاء، والسدي: المراد من الآية من أطعم مسكينين فصاعداً^(N5). ويلحظ أيضاً من استنباطه هذا أنه يرجح أن الآية محكمة ليست منسوخة و الخلاف فيها معلوم في كتب التفسير^(N6).

وأيضاً في قوله تعالى: **چپپپٹٹٹ** [النور، 2]، فثبت الجلد بالقرآن بالنسبة لغير المحصن، والرجم ثبت بالنسبة للمحصن، قال رسول الله (ﷺ): "التيب بالتيب جلد مائة والرجم"^(N7). ألا أن الزهري كان يقول بأنه على التيب الرجم بلا جلد^(N8).

فللهزري يرى أن التيب إنما يقام عليه الحد بالرجم بدون جلد، وهذا المسألة محل خلاف بين العلماء، فذهب بعض العلماء إلى أنه يجلد ثم يرجم كما فعل علي (ﷺ)، و به قال ابن عباس وأبي بن كعب وأبو ذر، و به قال الحسن وإسحاق.

ما تصرف العناية إليه، لامتناع تفسير الآية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها، وبيان نزولها^(٥٠).

لذلك كان الزهري يشير إلى سبب نزول الآية كي يتضح المعنى، ولا يقع إشكال في فهم الآية من ذلك.

سئل رحمه الله عن سبب نزول قوله تعالى: **جَنَّتْ ثَمَرَاتُ النَّخْلِ إِذَا يَأْكُلُونَ** [البقرة، 158]، فقال: "قال عروة سألت عائشة (رضي الله عنها) فقلت لها: رأيت قول الله تعالى: **جَنَّتْ ثَمَرَاتُ النَّخْلِ إِذَا يَأْكُلُونَ** فو الله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفة والمروة، فقالت: بئس ما قلت يا ابن أخي، إن هذه لو كانت على ما أولتها لكانت لا جناح عليه أن لا يطوف بهما، ولكنها أنزلت في الأنصار كانوا يهلون قبل أن يسلموا المناة الطاغية التي كانوا يعيدونها عند المشلل^(٥١). وكان من أهل منها تخرج أيطوف بالصفة والمروة، فلما أسلموا سألو النبي (ﷺ)، فقالوا يا رسول الله: إنا كنا نتخرج أن نطوف بين الصفا والمروة فأنزل الله عز وجل: **جَنَّتْ ثَمَرَاتُ النَّخْلِ إِذَا يَأْكُلُونَ** [البقرة، 158]^(٥٢). لذلك يقول ابن تيمية: "ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الآية، فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب"^(٥٣).

وسئل رحمه الله عن سبب نزول قوله تعالى: **جَنَّتْ ثَمَرَاتُ النَّخْلِ إِذَا يَأْكُلُونَ** [البقرة، 187]، قال: "إن بدء الصوم كان يصوم الرجل من عشاء إلى عشاء، فإذا نام لم يصل إلى أهله بعد ذلك ولم يأكل ولم يشرب، حتى جاء عمر إلى امرأته فقالت: إني قد نمت فوقع بها، وأمسى صرمة بن قيس^(٥٤). صائماً فنام قبل أن يفطر، فأصبح فكاد الصوم يقتله فنزلت الآية"^(٥٥). لقد ساعد الزهري رحمه الله حفظه لحديث النبي (ﷺ)، الأمر الذي جعله يذكر سبب نزول الآية عند السؤال عنها.

وسئل رحمه الله عن سبب نزول قوله تعالى: **جَوَّوْا وُقُوفَ الْأَعْرَافِ** [الأعراف، 204]، قال: "نزلت هذه الآية في فتى من الأنصار كان رسول الله (ﷺ) كلما قرأ شيئاً قرأه"^(٥٦). أي أن

واختلف العلماء في تحريم القتال في الأشهر الحرم: هل هو باق ام نسخ؟ على قولين أحدهما: أنه باق، روى ابن جريح أن عطاء كان يحلف بالله: ما يحل الناس الآن ان يغزوا في الحرم، ولا في الأشهر الحرم، إلا أن يقاتلوا فيه أو يغزوا، وما نسخت. والثاني: أنه منسوخ، قال سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار: القتال جائز في الشهر الحرام، هذه الآية منسوخة بقوله تعالى: ﴿...﴾ [التوبة، 5] (٥٩).

ومما ورد عنه رحمه الله القول بالنسخ أيضاً في قوله تعالى: ﴿...﴾ [التوبة، 5] (٥٩).
ثج ثم ثي ثي جح جم الج المتحنة، [11].

قال الزهري: "انقطع هذا يوم الفتح" (٥٩). أي أراد أن هذا الحكم نسخ فلا يعمل به قبل الوقوف على قول الزهري لا بد من بيان معنى الآية، قال ابن عباس (رضي الله عنه): "يعني إن لحقت امرأة رجل من المهاجرين بالكفار، أمر له رسول الله (ﷺ) أنه يعطى مثل ما أنفق من الغنيمة" (٥٩). أي يعطي ما أنفق على زوجته من مهر وغير ذلك. وذكر بعض المفسرين أن الآية منسوخة كما ذكر الزهري وابن عطية (٥٩). وقيل أن الآية غير منسوخة وأن العمل بها غير متوقف كما ذكر السمرقندي (٥٩). وعند التأمل بقول الزهري رأيت أنه ذكر ذلك بدون الأشعار أنه أخذ هذا القول عن الصحابة، أو عن كبار التابعين فدعوى النسخ في الآية والله أعلم لا يصح، ولذلك يقول الإمام الشاطبي رحمه الله: "الأحكام إذا ثبتت على المكلف فادعاء النسخ فيها لا يكون إلا بأمر محقق، لأن ثبوتها على المكلف أولاً محقق، فرفعها بعد العلوم بثبوتها لا يكون إلا بمعلوم محقق" (٥٩).

لذلك فلا يعتمد القول بالنسخ على قول عامة المفسرين، ولا إلى اجتهاد المفسرين من غير دليل معتمد صحيح، ولا وجود المعارضة بينه، والذي يظهر والله أعلم إن الآية غير منسوخة لما سبق.

ثالثاً: جمع القرآن

أن جمع القرآن مر بمـراحل ثلاث، في عهد النبي (ﷺ) ثم في عهد أبي بكر (رضي الله عنه)، ثم نسخ المصحف في عهد عثمان (رضي الله عنه)، ولكل جمع أسبابه وبواعثه ولكل جمع مميزاته، والذي يعيننا في هذا الصدد، آراء الأمام الزهري رحمه الله.

قال الزهري: "قبض النبي (ﷺ) ولم يكن القرآن جمع في شيء" (١٠١) والنبي (ﷺ) كان أمياً، لم يمارس القراءة والكتابة، ولكنه اهتم بعد نزول القرآن عليه بتدوينه، حيث استعان ببعض الصحابة (رضي الله عنهم) ممن كان يتقن الكتابة، لتدوين ما كان ينزل من القرآن، ألا أن أدوات الكتابة كانت غير متيسرة فكانوا يستخدمون التي يمكن الكتابة عليها، كالعصب وهو جريد النخل، واللخاف وهو الحجر الأبيض الرقيق (١٠٢). وأكتاف الحيوانات.

فقول الزهري المتقدم ينفي أن يكون القرآن قد جمع بين دفتي مصحف، وإنما كان النبي (ﷺ) يعلم الصحابة القرآن عن طريق الحفظ، فكانوا يأخذون عنه القرآن فيجمعونه في صدورهم. إن المتأمل في كلام الزهري المتقدم يجد إن نفي كتابة القرآن في شيء غير دقيق لاسيما إذا توافرت بعض الأدوات المعينة على الكتابة مع قلتها، لذلك نجد أن الحافظ ابن حجر رحمه الله ينص على أن القرآن كله قد كتب في عهد النبي (ﷺ) في الصحف والألواح والعصب لكن غير مجموع في موضوع واحد ولا مرتب السور (١٠٣).

أضف إلى ذلك إلى أن الله عز وجل وصف كلامه بأنه "قرآن" وبأنه "كتاب"، فالتعبير عنه بأنه "قرآن" فيه إشارة إلى قراءته سواءً أكان في الصدور أم في السطور. والتعبير عنه بأنه "كتاب" إشارة إلى كتابته، وأنه سيكون محفوظاً في كتاب يقرأه المسلمون (١٠٤).

رابعاً: الأحرف السبعة

ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس (رضي الله عنهما): أن رسول الله (ﷺ) قال: أقرأني جبريل على حرفه فراجعته ثم لم أزل أستزيده فيزيديني، حتى انتهى إلى سبعة أحرف (١٠٥). فهذا حديث متواتر، عد الإمام السيوطي رحمه الله رواته فقال: "فهؤلاء واحد وعشرون صحابياً" (١٠٦).

ألا أن العلماء اختلفوا في معنى الأحرف السبعة، قال الحافظ أبو حاتم بن حيان: "اختلف الناس فيها على خمسة وثلاثين قولاً، وقال وقفت منها على كثير" (٥٩). وذكر الأمام السيوطي في إنقائه اختلاف العلماء في معنى الأحرف السبعة على نحو أربعين قولاً (٥٩).

والذي يعيننا في هذا الحديث قول الأمام الزهري، حيث روى الأمام مسلم رحمه الله ان الزهري قال: "بلغني أن تلك السبعة إنما هي في الأمر الذي يكون واحداً ولا يختلف في حلال ولا حرام" (٥٩).

والمراد من كلام الزهري، إن الأحرف السبعة هي سبع لغات من لغات العرب نزل بها القرآن، على معنى أنه في جملته لا يخرج في كلماته عن سبع لغات هي أفصح لغات العرب، فأكثره بلغة قريش، ومنه ما هو بلغة هذيل، أو ثقيف، أو هوازن أو كنانة، أو تميم أو اليمن. ووافق الزهري في قوله هذا أبو عبيد في كتابه فضائل القرآن حيث قال: "وليس معنى تلك السبعة أن يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة أوجه هذا شيء غير موجود ولكنه عندنا أنه نزل على سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب، فيكون الحرف منها بلغة قبيلة، والثاني بلغة أخرى سوى الأولى، والثالثة بلغة أخرى سواهما، كذلك إلى السبعة" (٥٩).

ووافق ابن عطية أيضاً حيث قال: "معنى قول النبي (ﷺ): "أنزل القرآن على سبعة أحرف، أي فيه عبارة سبع قبائل بلغة جملتها نزل القرآن، فيعبر عن المعنى فيه مرة بعبارة قريش، ومرة بعبارة هذيل، ومرة بغير ذلك بحسب الأفصح و الأوجز في اللفظ ألا ترى أن "فطر" معناه عند غير قريش ابتداءً، فجاءت في القرآن فلم تتجه لابن عباس حتى اختصم إليه أعرابيان في بئر فقتل أحدهما: "أنا فطرتها، قال ابن عب - اس ففه - مت حين - نذ موضع ق - وله تع - الى: جثة" [الأنعام، 14] (٥٩).

وخالفه في ذلك سفيان بن عيينه، وعبد الله بن وهب، وابن جرير الطبري، فعندهم الأحرف السبعة أوجه من اللغات في المعنى الواحد، بألفاظ مختلفة، نحو: أقبل، هلم، تعال، أسرع، عجل، ألي، قصدي (٥٩).

اللغات" كأنه يعني اتفاقها في المعنى وإن اختلفت الألفاظ، فيكون إطلاق الحرف على كل كلمة منها على سبيل المجاز من إطلاق الجزء وإرادة المعنى^(٥٩).

والذي يتبين من خلال ما تقدم إن الاختلاف في الأحرف السبعة، إنما هو اختلاف في النطق واللفظ دونما الاختلاف في المعنى كما ذهب إلى ذلك من خالف الزهري رحمه الله.

خامساً: غريب القرآن

علم غريب القرآن من المواضيع المهمة التي لا ينبغي لمن أراد الخوض في تفسير القرآن أن يتجاهله.

يقال: غرب الكلام غمض وخفي فهو غريب^(٦٠). وغريب القرآن: هو ما احتيج إلى البيان، أو هو ما استخدمه القرآن الكريم في بعض من ألفاظه ما لم يكن معروفاً عن العرب.

بيد إن المقصود من الغرابة ليس المعنى الذي عده علماء البلاغة عيباً مخلاً بفصاحة الكلمة الذي يؤدي إلى ذهاب فصاحة وبلاغة ما احتوى عليه من الكلام.

لقد اهتم الصحابة (رضي الله عنهم) بغريب القرآن وحرصوا على البحث عن الألفاظ الغريبة، لذلك يقول ابن عباس (رضي الله عنهما): "إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإنه ديوان العرب"^(٦١).

وقال أيضاً (رضي الله عنه): "الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها، فالتمسنا معرفة ذلك منه"^(٦٢). ولأهمية هذا العلم أفرد علماءنا كتباً كثيرة اعتنت بغريب القرآن منها، معاني القرآن للفراء، وغريب القرآن لابن قتيبة، ومعاني القرآن للزجاج، ولعل من أشهر الكتب المتداولة كتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الأصبهاني^(٦٣).

ومن ألفاظ الغريب التي سئل عنها الإمام الزهري رحمه الله في قوله تعالى: **جِيءَ بِجِجٍ** [النور، 31]، قال: "الأحمق الذي لا همة له في النساء"^(٦٤).

وقد اتفق جل المفسرين على إن المراد بغير أولي الإربة، هو الذي لا شهوة له، وقيل

الأبله، وقيل: هو الرجل يتبع القوم فيأكل معهم ويرتفق معهم وهو ضعيف لا يكثرث للنساء ولا يشتهيهن^(٦٥).

سادساً: علم القراءات

إن علم القراءات القرآنية من أجل العلوم وأشرفها، فهو علم يتعلق بكتاب الله عز وجل لذلك أمرنا الله عز وجل بتلاوة القرآن تلاوة صحيحة فقال: **جئت تثنج [المزمل، 4]**.
القراءات في اللغة: جمع قراءة، ومعناها الجمع والاجتماع (ÖÑ). والقراءة مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرناً، فهو قارئ وهم قراء، وقارئون (ÖÖ).

واصطلاحاً "علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم ونطقها من تخفيف وتشديد واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف" (ÖÖ).

لذلك يرى بعض العلماء أن اختلاف القراء في القراءات كاختلاف الآثار التي رويت في الأحكام، فمنها الجمع عليه السائر المعروف، ومنها المتروك المكروه عند الناس المعيب من أخذ به (ÖÖ).

بيد أن ابن الجزري رحمه الله فرق بين اختلاف الفقهاء واختلاف القراء حيث قال: "فلن اختلاف القراء كله حق وصواب نزل من عند الله وهو كلامه لا شك فيه، واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهادي والحق في نفس الأمر فيه واحد، فكل مذهب بالنسبة إلى الآخر صواب يحتمل الخطأ، وكل قراءة بالنسبة إلى الآخر حق وصواب في نفس الأمر تقطع بذلك ونؤمن به" (ÖÖ). ولذلك نجد الأمام الزهري يتحدث عن القراءة فيقول: "إن القراءة سنة متبعة، يأخذها الآخر عن الأول" (ÖÖ). ولحرص العلماء على القرآن وضعوا قواعد وأركاناً للقراءة الصحيحة لا بد من توافرها وهي:

- 1- الإسناد المتصل للقراءة.

- 2- موافقة رسم المصحف الذي نسخه عثمان (رضي الله عنه).

- 3- موافقة العربية ولو بوجه من الوجوه.

قال ابن الجزري: "كل قراءة وافقت العربية لو بوجه، و وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها" (ÖÖ).

ونظم ابن الجزري أركان القراءة الصحيحة بقوله:

وكان للرسم احتمالاً يحوي

فهذه الثلاثة الأركان

شذوذه لو أنه في السبعة (أ[×]).

وكل ما وافق وجه نحو

وصح إسناداً هو القرآن

وحيثما يختل ركن أثبت

فهذه الضوابط والأركان سار عليها علماء القراءات القرآنية صوراً لكتاب الله عز وجل، لكل قراءة لا بد لها من سند يقويها ويرتكز عليها، إذ الإسناد شرط أساس في صحة القراءة، فالزهري رحمه الله قرأ على أنس بن مالك (رضي الله عنه) فقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن (أ[×]).

قال ابن الجزري: "فمن كان بالمدينة-من القراء-ابن المسيب، وعروة وسالم، وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطاء أبنا يسار، ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القارئ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وابن شهاب الزهري، وسلم بن جندب، وزيد بن أسلم" (أ[×]).

وكان الذي انتهت إليه رياضة الإقراء بالمدينة: نافع بن أبي نعيم (ت 199هـ) وقد قرأ نافع على سبعين من التابعين منهم محمد بن شهاب الزهري، وقرأ الزهري على سعيد ابن المسيب، وقرأ سعيد على ابن عباس، وأبي هريرة، وقرأ ابن عباس وأبو هريرة على أبي بن كعب، وقرأ ابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت، وقرأ أبي زيد على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (أ[×]).

هذا سند الأمام الزهري رحمه الله في القرآن أخذ عن كبار التابعين وهم أخذوا عن

الصحابة (رضي الله عنهم).

مراجع قراءته

نقلت لنا الكتب والمصادر التي عنيت بالقراءات القرآنية وسجلت لنا بعض المظان لهذه القراءات التي قرأ بها الزهري، ومن أهمها كتب التفسير، كالرازي، والزمخشري، والقرطبي، وابن حيان، والآلوسي، ويعد القرطبي وابن حيان من أوسع التفاسير إيراداً لقراءة الزهري. كما ذكر ابن جني في كتابه المحتسب مجموعة قراءاته، وكذلك أورد الفراء في كتابه معاني القرآن قراءات الزهري، وكذلك أورد الزجاج في كتابه معاني القرآن وأعرابه قراءات الزهري،

أراء الزهري في التفسير وعلوم القرآن
أ.م.د. منهل يحيى إسماعيل

وأورد النحاس في كتابه أعراب القرآن نماذج من قراءاته، وقد عني الأستاذان الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم بقراءة الزهري حيث أوردا في كتابهما ما أمكن لها جمعه من وجوه القراءات بلغت (152) آية.

الاختيار في قراءته

الاختيار لغة الاصطفاء والانتقاء^(٩٠). والخيار الاسم من الاختيار، واختار الشيء: أي انتقاه^(٩٠). والاختيار: أن يعمد من كان أهلاً له إلى القراءات المروية فيختار منها ما هو راجح عنده ويجرد من ذلك طريفاً في القراءة على حدة^(٩٠). ولا تعني إضافة الاختيار إلى أصحابها أنهم اخترعوا بل هي كما يقول ابن الجزري: إضافة اختيار ودوام ولزوم لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد^(٩٠).

والمنتبع لقراءة الزهري يجد أن فيها وجوهاً وافق فيها كثيراً من الصحابة الكبار كالأمام علي وابن عباس وعثمان وعبد الله بن مسعود، وعائشة، وفاطمة، والحسن بن علي (رضي الله عنهم) أجمعين. كذلك وافقت قراءته قراءة كبار التابعين، كعمر بن عبد العزيز وقتادة والأعشى وسعيد بن المسيب والربيع بن خثيم ومجاهد رحمهم الله تعالى.

أقسام قراءاته

بعد جمع قراءة الإمام الزهري يمكن تقسيمها إلى قراءات انفرد بها دون غيره من القراء وقراءات وافق فيها القراء السبعة وقراءات وافق فيها الثلاثة المكملين العشرة، وقراءات اتفق مع القراءات الأربع الزائدة على العشر، وقراءات وافق بعض العلماء من الذين لم يعنوا بعلم القراءات، وكما سألين في محلق لقراءته إن شاء الله.

أولاً: قراءته المنفردة:

وأعني بالقراءات التي لم يشاركه فيها أحد من القراء، فبلغت (26) قراءة وأغلب هذه القراءات ذكرها الإمام ابن حيان، والإمام القرطبي، والإمام الألويسي^(٩٠). والملاحظ في هذه القراءات أنها خالفت أركان القراءة الصحيحة.

ثانياً: قراءته المشتركة:

المقصود بها القراءات التي قرأ بها الإمام الزهري موافقاً بها واحداً أو أكثر من القراء السبعة، وعددها (33) قراءة.

ثالثاً: قراءاته التي اتفق بها مع القراء الثلاثة المتممين للعشرة، المقصود بها القراءات التي قرأ بها الإمام الزهري موافقاً بها واحداً أو أكثر من الثلاثة المتممين للقراء العشرة، وهم أبو جعفر يزيد أو يعقوب الحضرمي، وخلف ابن هشام فقد اتفق معهم في عشرين موضعاً.

رابعاً: قراءاته التي اتفق بها مع القراءات الأربع الزائدة على العشر ، والمقصود بها موافقته للقراءات الأربع الزائدة على العشر والتي هي قراءة "أبن محيصن، واليزيدي، والحسن البصري والأعمش" وبلغت ثلاثين قراءة.

الخاتمة

- بعد هذه الجولة المباركة الممتعة مع الأمام الزهري رحمه الله من خلال آرائه نستطيع أن نخرج بأهم النتائج.
- 1- الزهري رحمه الله مدون السنة محدث الشام لم يمنعه الاشتغال بحديث النبي (ﷺ)، أن يسيطر آرائه في علم التفسير وعلوم القرآن خدمة للقرآن العظيم.
 - 2- من خلال تفسيره للقرآن الكريم اتبع المنهج الأثري في بيان معنى المفردة القرآنية، لأنه كان متأثراً جداً بعلم الحديث.
 - 3- لقد ساعده حفظ أحاديث النبي (ﷺ) من التمكن بالإجابة السريعة عن الأسئلة التي توجه إليه في تفسير القرآن الكريم.
 - 4- لقد اهتم كثيراً بلغة العرب وأشعارها بوصفها الأداة الأهم بعد القرآن والسنة وأقوال الصحابة في بيان المراد من الآية.
 - 5- كان يزيل الغرابة عن بعض المفردات حتى يستطيع القارئ من فهمها.
 - 6- كان له الاهتمام البالغ بعلوم القرآن حتى أفرد رسالة في علم الناسخ والمنسوخ.
 - 7- عنى كثيراً بالقراءات القرآنية، وافق بعضها الصحابة (ﷺ)، ووافق بعضها القراء السبعة، ووافق بعضها القراء العشرة ووافق بعضها القراءات الزائدة على العشر.

ملحق يتضمن حروف قراءته مرتبة تبعاً لورودها في القرآن الكريم

ت	رقم الآية	النص المصحفي	وجه القراءة	المشتركون معه في القراءة	المصادر
---	-----------	--------------	-------------	--------------------------	---------

سورة البقرة

-1	2	پ	فيه	الزهري-ابن محيصن مسلم بن جندب-عبيد ابن عمير-سلام أبو المهند	البحر المحيط 37/1 الجامع للقرطبي 168/1
-2	6	پ	أنذرتهم بحذف همزة الاستفهام	ابن كثير-ابن محيصن الزهري	المحرر الوجيز 59
-3	38	پن	فلا خوف	يعقوب-الحسن- عيسى الثقفي- الزهري-ابن أبي	البحر المحيط 169/1 الجامع للقرطبي

317/1	إسحاق				
الجامع للقرطبي 318/1	حمزة-أبو جعفر - إلياس المطوعي - الحسن-ابن الأعمش-الأزرق	إسرائيل	قف	40	-4
البحر المحيط 172/1 المحرر الوجيز 80	الزهري	إسرائيل	قف	40	-5
الجامع للقرطبي 319/1	الزهري-ابن محيصن	أوف	ج	40	-6
البحر المحيط 193/1	الأخفش الزهري	يَبْحُون	ب	49	-7
البحر المحيط 197/1 المحرر الوجيز 86	نافع-الزهري-ابن غلبون أبو طاهر - ابن مجاهد - إسماعيل	فرقنا	ط	50	-8
البحر المحيط 206/1		باريكم	ن	54	-9
البحر المحيط 241/1	نافع-شبيه-الزهري أبو جعفر	والصابين	ب	62	-10
المحرر الوجيز 108	الحسن-أبو نهيك الزهري	تُقْتَلُونَ	ت	85	-11

أراء الزهري في التفسير وعلوم القرآن
أ.م.د. منهل يحيى إسماعيل

الكشاف 86/1	الحسن-الزهري	هاروث وماروث	ٹٹٹ	102	-12
الكشاف 86/1	الزهري-قتادة	المر	چ	102	-13
المحتسب 185/1	الحسن-قتادة الزهري	المر	چ	102	-14
البحر المحيط 346/1	أبو جعفر-شيبه الزهري	باشمام السين	چ	108	-15
الجامع للقرطبي 139/2	الزهري	إِلَّا لِيُعْلَمَ	چچ	143	-16
المحتسب 201/1	الزهري	لرووف	کچ	143	-17
المحتسب 201/1	الزهري	لرؤف	کچ	143	-18
البحر المحيط 74/2	الزهري-ابو هريرة مجاهد	من الهدى	ٹٹ	196	-19
البحر المحيط 76/2	الحسن-الزهري- السلمي	أو نُسك	ٹوٹو	196	-20
البحر المحيط 186/2 الجامع للقرطبي 113/3	نافع-الزهري	قُرُوَّ	چ	228	-21
البحر المحيط 280/2	الزهري-أبو جعفر	لا يُوودُه	هه	255	-22

البحر المحيط 309/2	الزهري-سعيد بن المسيب	صَفَوَانِ	ثى:	264	-23
البحر المحيط 313/2 الجامع للقرطبي 317/3	الزهري	يَعْمَلُونَ	قا	265	-24
الجامع للقرطبي 326/3	الزهري-مسلم بن جندب ابن عباس	وَلَا تَيْمَمُوا	ثُ	267	-25
البحر المحيط 318/2	اليزيدي-الزهري	تَعْمَضُوا	ه	267	-26
البحر المحيط 320/2 الجامع للقرطبي 331/3 الرازي 348/2	يعقوب-الزهري- الأعمش	يُوتِ "وَصَلًا"	ط	269	-27

سورة آل عمران

البحر المحيط 393/2 أعراب القرآن للنحاس 157/1	الحسن-مجاهد- الزهري	فَنَّةٍ	ط	13	-28
البحر المحيط 431/2	الزهري	فَاتَّبِعُونِّي	ج	31	-29
الجامع للقرطبي	أبو جعفر-الزهري	كَهَيَّة	ط	49	-30

أراء الزهري في التفسير وعلوم القرآن
أ.م.د. منهل يحيى إسماعيل

84/3					
أعراب القرآن للنحاس 195/1	مجاهد-الزهري- أبو السمال-أيوب الشخصاني	تَدَخَّرُونَ	ن	49	-31
أعراب القرآن 203/1	أبو المنذر سلام- الزهري	يُؤدِّه	ظ	75	-32
البحر المحيط 500/2	قتادة-مجاهد- الزهري	يُؤدِّه	ظ	75	-33
البحر المحيط 20/3	أبو عبد الرحمن- الحسن الزهري- عيسى بن عمر- أبو حيوة	وَلِتَكُنْ	كَب	104	-34
الجامع للقرطبي 146/4	الزهري-الحسن- أبو الجوزاء-ابن محيصن	وَتَسَوِّدَ	و	106	-35
الجامع للقرطبي 146/4	الزهري-الحسن أبو الجوزاء-ابن محيصن	تَبْيَاضُ	و	106	-36
البحر المحيط 67/3	النخعي-الأعمش الزهري	تَلَّاقَوْه	ف	143	-37
الكشاف 224/1	الحسن-الزهري	كتب عليهم القتال	ككك	154	-38
المحتسب 273/1	الحسن-الزهري	عُزًّا	ن	156	-39

سورة النساء

البحر المحيط 167/3	أبو جعفر-الحسن الزهري	هَنِيئًا فِي حَالِ الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ	هَـ	4	-40
البحر المحيط 172/3	عيسى بن عمر- الحسن الزهري-أبو حيوة	وَلِيخْشَى	حَـ	9	-41
الكشاف 1/247	ابن محيصن- عائشة الزهري-أبو حيوة	ضُعَفَاءَ	جَـ	9	-42
البحر المحيط 172/3	الحسن-الزهري- عيسى ابن عمر- أبو حيوة	فَلْيَتَّقُوا	جَـ	9	-43
البحر المحيط 172/3	الحسن-الزهري- عيسى ابن عمر- أبو حيوة	وَلِيَقُولُوا	حَـ	9	-44
المحتسب 1/292	عبد الله بن مسعود-الزهري	غَيْظَ	وُـ	43	-45
الكشاف 1/289	الزهري	حَطًّا	پَـ	92	-46
المحرر الوجيز 475	الزهري	تَقْصَّرُوا	بِجَـ	101	-47
البحر المحيط 346/3	الزهري	خَطِيئَةَ	هَـ	112	-48

سورة المائدة

أراء الزهري في التفسير وعلوم القرآن
أ.م.د. منهل يحيى إسماعيل

أعراب القرآن للنحاس 315/1	الزهري	الغيظ	و	6	-49
البحر المحيط 467/3	الزهري	سَوَّة	نُو	31	-50
البحر المحيط 17/4	الزهري	لِيَعْلَم	ه	94	-51

سورة الأنعام

الكشاف 5/2	الزهري	وَلَلْبَسْنَا	ب	9	-52
الرازي 140/12	الزهري	فَطَرَ	ط	14	-53
المحرر الوجيز 667	ابن عباس-أبو رزين عكرمة-ابن يعمر-أبو حيوة- الزهري	خَالِصُهُ	ي	139	-54

سورة الأعراف

المحرر الوجيز 691	الحسن-أبو جعفر ورش-الزهري	سَوَّأْتَهُمَا	و	20	-55
الكشاف 92/2 المحرر الوجيز 693	الزهري	يُخْصِفَان	نَج	22	-56
البحر المحيط 280/4	ابن بريدة-الحسن- الزهري الأعرج	يُخْصِفَان	نَج	22	-57

سورة الأنفال

121/2	الكشاف	الحسن-الزهري	المرّ	نا	24	-58
-------	--------	--------------	-------	----	----	-----

سورة التوبة

189/2	الكشاف	أبو جعفر-الزهري ورش	-	ب	37	-59
189/2	الكشاف	ابن كثير-جعفر بن محمد الزهري	النَّسِي	ب	37	-60
البحر المحيط 39/5		الأشهب-جعفر بن محمد الزهري	النَّسِي	ب	37	-61
البحر المحيط 40/5		الزهري	ليواطئوا	ن	37	-62
223/2	الكشاف	أبو عمرو- يعقوب-فاطمة عائشة-ابن عباس-أبو العالية-الضحاك- ابن محيصن ان عليه-الزهري	أَنْفَسِكُمْ	أج	128	-63

سورة يونس

البحر المحيط 179/5		نافع-أبو عمرو- الزهري الأعمش- أبو رجاء-الأعرج	فاجمّعوا	ت	71	-64
-----------------------	--	---	----------	---	----	-----

أراء الزهري في التفسير وعلوم القرآن
أ.م.د. منهل يحيى إسماعيل

سورة هود

المحرر الوجيز 972 روح المعاني 151/12	الزهري-سليمان ابن أرقم	كُلًّا لَمَّا	حجج	111	-65
--	---------------------------	---------------	-----	-----	-----

سورة يوسف

المحرر الوجيز 981 روح المعاني 193/12	أبو جعفر-زيد بن علي-عمر بن عبيد-الزهري	بالإدغام المحض دون الإشمام	و	11	-66
تفسير الطبري 200/12 روح المعاني 226/12	علي بن أبي طالب-أبو رجاء الأعرج-أبو جعفر-مجاهد ثابت البناني- الزهري	شَغَفَهَا	بح	30	-67
البحر المحيط 302/5	أبو جعفر- الزهري-شيبه	مُتَّكَأً	پ	31	-68
روح المعاني 234/12	يعقوب-عثمان- زيد بن علي الزهري-عبد الرحمن الأعرج	رَبِّ السَّجْنِ	ژ	33	-69
	الزهري	لِيُعَلِّمَ	ه	52	-70
البحر المحيط	ابن كثير-ابن	كُدِّبُوا	فا	110	-71

354/5 الرازي 226/18	عامر-نافع أبو عمرو-عائشة- الحسن قتادة-أبو رجاء-ابن مسعود ابن عباس- الزهري-يعقوب أبو جعفر				
------------------------	--	--	--	--	--

سورة إبراهيم

الكشاف 382/2	ابن يعمر-الزهري إبراهيم النخعي- الحسين ابن علي	ولو لَدَيَّ	نُو	41	-72
--------------	--	-------------	-----	----	-----

سورة الحجر

المحرر الوجيز 1066	الزهري	شَكَرْتَ	نُه	15	-73
المحرر الوجيز 1066	الزهري	شَكَرْتَ	نُه	15	-74
البحر المحيط 455/5	أبو جعفر-الزهري	جُرِّ	عُه	44	-75

سورة النحل

البحر المحيط 475/5	الزهري-أبو جعفر	دِفِّ	وُ	5	-76
-----------------------	-----------------	-------	----	---	-----

أراء الزهري في التفسير وعلوم القرآن
أ.م.د. منهل يحيى إسماعيل

البحر المحيط 478/5 روح المعاني 165/14	الزهري	تُنْبِتُ	ذ	11	-77
روح المعاني 165/14	حمزة-الزهري	تَجْرُونَ وَقَفًا	تَجْعَرُونَ	53	-78

سورة الإسراء

المحرر الوجيز 614	أبو رجاء-الزهري	خَطَا	ڤ	31	-79
----------------------	-----------------	-------	---	----	-----

سورة الكهف

الجامع للقرطبي 302/10	الزهري	لِيَعْلَمَ	ڄ	12	-80
البحر المحيط 102/6	أبو جعفر-شيبه- الزهري	بإبدال الهمزة ياء خفية	ن	16	-81
روح المعاني 228/15	أبو عمرو-الزهري	وَأَمَلَيْتَ	ط	18	-82
البحر المحيط الرازي 128/6 126/21	ابن عامر-نافع- أبو عمرو عاصم- زيد بن علي- الحسن الزهري- يعقوب-ورث أبو جعفر-رويس	بإثبات الألف وصلاً ووقفاً	و	38	-83

الجامع للقرطبي الكشاف 345/10 487/2	ابن كثير-أبو عمرو-ابن عامر الحسن-قتادة- الزهري اليزيدي- يعقوب	نُسَيْرُ الجبالُ	نث	47	-84
البحر المحيط 140/6	الزهري	مَوْلًا	مَوْلًا	58	-85
الكشاف 492/2	أبو عمرو- يعقوب-الحسن اليزيدي-الزهري- ابن محيصة	رَشْدًا	نو	66	-86
البحر المحيط الكشاف 150/6 493/2	نافع-ابن كثير- أبو عمرو-اليزيدي أبو جعفر-رويس- ابن عباس-الزهري	زاكية	تى	74	-87
البحر المحيط 152/6	الزهري	ينقاض	جج	77	-88
البحر المحيط 159/6	الزهري	حَمِيَّة	ط	86	-89
الكشاف 499/2 الجامع للقرطبي 53/11	ابن كثير-أبو عمرو-ابن عامر يعقوب-اليزيدي- الزهري	الصُّدُقَيْنِ	تخ	96	-90

أراء الزهري في التفسير وعلوم القرآن
أ.م.د. منهل يحيى إسماعيل

سورة مريم

البحر المحيط 172/6 الجامع للقرطبي 64/11	الكسائي-أبو عمرو-عاصم ابن عامر-شعبة- اليزيدي الزهري	بإمالة الهاء والياء	أ	1	-91
الرازي 180/21	الزهري	خَفْتُ الموالى	قَاف	5	-92
البحر المحيط 174/6 الجامع للقرطبي 70/11	أبو عمرو- الكسائي اليزيدي- قتادة-ابن محيصن-الزهري	يرثني ويرث	چچ	6	-93
البحر المحيط 180/6 الرازي 198/21	نافع-ابن عامر- أبو عمرو قالون- ورش-يعقوب الحسن-روح- رويس-الزهري	لِيَهَبَ	ك	19	-94
الكشاف 525/2 القرطبي 133/11	أبو عمرو-حمزة- عاصم ابن عامر- شعبة-يعقوب خلف-الزهري	يَنْفِطْرُنْ	و	90	-95

سورة طه

البحر المحيط 232/6	السلمي-الشعبي الزهري	لَذِكْرِي	حج	14	-96
-----------------------	-------------------------	-----------	----	----	-----

البحر المحيط 235/6	الزهري-شيبية	بغير همز	پ	18	-97
الكشاف 543/2 الرازي 81/22	أبو عمرو-اليزيد الزهري-ابن محيصن يعقوب	فاجمَعوا	ند	64	-98
البحر المحيط 259/6 القرطبي 688/11	ابن عامر-روح- الحسن يعقوب- ابن ذكوان-الزهري	تُخَيَّلُ	تد	66	-99
الكشاف 559/20 القرطبي 219/11	يعقوب-الحسن- أبو حيوة الزهري	زَهْرَة	هه	131	-100

سورة الأنبياء

البحر المحيط 314/6	أبو جعفر-الزهري	يكلؤكم "بضمة خفيفة من غير همزة"	ث	42	-101
الكشاف 581/2 الرازي 215/22	أبن عباس-عمر بن عبد العزيز- الزهري	نُقَدَّر	كب	87	-102
البحر المحيط 243/6 القرطبي 288/11	أبو جعفر- الأعرج-الزهري	نُطَوِي السماء	تف	104	-103

أراء الزهري في التفسير وعلوم القرآن
أ.م.د. منهل يحيى إسماعيل

سورة الحج

البحر المحيط الرازي 355/6 13/23	روح-مجاهد- يعقوب الأعرج- الزهري	خاسر الدنيا والآخرة	ههه	11	-104
البحر المحيط 359/6	الزهري	والدواب	ذ	18	-105
الكشاف 11/3 القرطبي 33/12	عكرمة-الحسن- مجاهد الزهري	رُجُلًا	ژ	27	-106
البحر المحيط الرازي 370/6 38/23	يعقوب-الأعرج الزهري	تتاله	نه	37	-107

سورة المؤمنون

البحر المحيط القرطبي 401/6 99/12	الحسن-الزهري	تُنَبَّتْ	جج	20	-108
--	--------------	-----------	----	----	------

سورة النور

الكشاف 52/3 الرازي 147/23	الكسائي-أبو عمرو يعقوب- مجاهد-أبو جعفر الزهري	كُبْرَه	ف	11	-109
البحر المحيط 456/6	نافع-الزهري	دِرِّي	و	35	-110

سورة الشعراء

111-	1	أ	بين الفتح والكسر	نافع-أبو جعفر - شيبية قالون - الزهري	القرطبي 75/13
112-	61	ب	لَمُدِّرْكَوْن	الأعرج-الزهري	الكشاف 115/3

سورة النمل

113-	10	ك	جَأَنَّ	الحسن-الزهري	الكشاف 138/3 الرازي 184/24
114-	25	ق	أَلَا يَا اسْجُدُوا	الكسائي-رويس - أبو جعفر يعقوب - الزهري	البحر المحيط 68/7 القرطبي 152/13

سورة العنكبوت

115-	3	ح	وَلْيُعَلِّمَنَّ	علي بن أبي طالب-جعفر بن محمد-الزهري	البحر المحيط 140/7
116-	20	ط	بدا بإبدال الهمزة ألفاً	الزهري	البحر المحيط 146/7

سورة السجدة

117-	7	هـ	وبدا	الزهري	البحر المحيط 199/7
------	---	----	------	--------	-----------------------

سورة سبأ

أراء الزهري في التفسير وعلوم القرآن
أ.م.د. منهل يحيى إسماعيل

المحتسب 235/2	الزهري	ولقد صدق	هه	20	-118
المحتسب 235/2	زيد بن علي- الزهري-يعقوب	إبليس ظنُّه	ههه	20	-119
الجامع للقرطبي 237/14	الزهري	لِيُعْلَمَ	ؤ	21	-120
البحر المحيط 286/7	رويس-قتادة- يعقوب الزهري	جزاء الضعفُ	ؤؤ	37	-121

سورة فاطر

المحرر الوجيز 1544	الضحاك-الزهري	فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	ططط	1	-122
الكشاف 304/3	أبو عمرو- الحسن-الأعرج الزهري	عَمَرَهُ	ثي جح	11	-123
المحرر الوجيز 1551	الزهري	جُدُّدٌ	ه	27	-124
المحتسب 245/2	الزهري	وَالدَّوَابِّ	ؤ	28	-125
البحر المحيط 314/7	رزين-الزهري	جِنَّةٌ	ج	33	-126

سورة يس

المحتسب 250/2	ابن محيصن- الزهري	أَنْذَرْتَهُمْ	ب	10	-127
---------------	----------------------	----------------	---	----	------

المحرر الوجيز 1567	روح-الحسن- عيسى بن عمر الزهري	جُبَلًا	رُ	62	-128
-----------------------	-------------------------------------	---------	----	----	------

سورة الزمر

البحر المحيط 424/7	ابن كثير-أبو عمرو-ابن محيصن- اليزيدي-يعقوب- الزهري	ورجلاً سَالِماً	تُونُفُو	29	-129
-----------------------	--	-----------------	----------	----	------

سورة غافر

الآلوسي 40/24	الزهري	برفع الميم	تُ	1	-130
---------------	--------	------------	----	---	------

سورة الشورى

البحر المحيط 527/7 الجامع للقرطبي 43/16	نافع-ابن عامر- شيبه ابن ذكوان هشام-أبو جعفر الزهري	يرسلُ رَسُولاً فيؤجي	بح بخ بم	51	-131
---	---	-------------------------	----------	----	------

سورة الزخرف

المحتسب 302/2	نافع-الزهري	أشهدُ	وُ	18	-132
المحرر الوجيز 1681	نافع-ابن كثير- ابن عامر-أبو جعفر-ابن محيصن الزهري	جاءنا "على التثنية"	چ	38	-133

أراء الزهري في التفسير وعلوم القرآن
أ.م.د. منهل يحيى إسماعيل

البحر المحيط 26/8	يعقوب-الزهري	لا خوف	هه	68	-134
----------------------	--------------	--------	----	----	------

سورة الحجرات

البحر المحيط 112/8	الزهري	تَقِي	هه	9	-135
-----------------------	--------	-------	----	---	------

سورة الممتحنة

الجامع للقرطبي 52/18	الحسن-عكرمة- مجاهد أبو حيوة- الزهري	فَعَقَبْتُمْ	تي	11	-136
المحتسب 372/2	النخعي-الأعرج- أبو حيوة الزهري	فَعَقَبْتُمْ	تي	11	-137
المحتسب 372/2	مسروق-النخعي- الزهري	فَعَقَبْتُمْ	تي	11	-138

سورة الطلاق

الجامع للقرطبي 131/18	الحسن-الأعرج- أبو حيوة-الزهري	وَجِدْكُمْ	پ	6	-139
--------------------------	----------------------------------	------------	---	---	------

سورة تبارك

البحر المحيط 303/8	الزهري	ما يُمَسِّكُهُنَّ	نط	19	-140
-----------------------	--------	-------------------	----	----	------

سورة الحاقة

المحرر الوجيز 1894	الحسن-طلحة- الزهري	الخطيون	ذ	37	-141
-----------------------	-----------------------	---------	---	----	------

سورة المعارج

المحرر الوجيز 1897	الزهري	تؤويه بضم الهاء	ذ	13	-142
المحرر الوجيز 1897	الزهري	يُنَجِّيه	ظ	14	-143

سورة نوح

البحر المحيط 343/8	الحسين بن علي- النخعي-زيد بن علي-الحسن بن علي-الزهري	وَلَوْلَا دِي	ني	28	-144
-----------------------	---	---------------	----	----	------

سورة الجن

البحر المحيط 357/8	الزهري	لِيُعْلَمَ	تج	28	-145
-----------------------	--------	------------	----	----	------

سورة القيامة

البحر المحيط 413/8	ابن كثير-قنبل- الحسن الأعرج- البيزي-الزهري	لَأُقْسِمُ	جج	1	-146
المحرر الوجيز 1924	الزهري	المِقْرُ	و	10	-147

أراء الزهري في التفسير وعلوم القرآن
أ.م.د. منهل يحيى إسماعيل

المحرر الوجيز الرازي 1924 219/30	الحسن-ابن عباس-الحسن بن علي-مجاهد- عكرمة-قتادة- الزهري	الْمِفْرُ	و	10	-148
--	--	-----------	---	----	------

سورة المرسلات

الجامع للقرطبي 126/19	الأعمشى- الأعرج-الزهري	ظُلِّلِ	ذ	41	-149
--------------------------	---------------------------	---------	---	----	------

سورة عبس

المحتسب 417/2	الزهري-ابن محيصن	يَغْنِيهِ	تج	37	-150
---------------	---------------------	-----------	----	----	------

سورة الزلزلة

المحرر الوجيز الرازي 1998 61/32	نافع-الأعرج- قتادة-الزهري	لَيَرَوَا	ذ	6	-151
الجامع للقرطبي 118/20	يعقوب-ابن وردان-روح- رويس-أبو جعفر-الزهري	باختلاس الحركة	ژ	78	-152

هوامش البحث

- (أ) جاءت فكرة البحث عندما كنت أطلع كتاباً لحارث سليمان: الأمام الزهري وأثره في السنة حيث ذكر إن الأمام الزهري كان جماعاً لعدة علوم، فخطر بذهني أن أجمع آراءه في مجال تخصصي في التفسير وعلوم القرآن.
- () ينظر: ترجمته بالتفصيل في الكتب الآتية: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 8/871؛ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ): سير أعلام النبلاء، ط 1، مكتبة صفا- القاهرة، 1424هـ-2003م: 4/154؛ شمس الدين الذهبي: تذكرة الحفاظ، د ط، دار أحياء التراث العربي- بيروت: 1/108-109؛ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي: 700هـ-774هـ؛ البداية والنهاية، ط1، مكتبة الصفا- القاهرة، 1423هـ-2003م: 9/276؛ محمد محمد حسن شراب: الأمام الزهري عالم الحجاز والشام، ط 1، دار القلم، دمشق، 1414هـ-1993م: 85 وما بعدها.
- (Ñ) ينظر: سير أعلام النبلاء: 4/154.
- (Ò) محمد بن شاكر بن احمد الكتبي، فوات الوفيات، تحقيق: علي محمد، عادل أحمد عبد الموجود ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 2000م: 4/177.
- (Ó) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: 1/110.
- (Ô) البداية والنهاية لابن كثير: 9/277.
- (Õ) أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تهذيب التهذيب، ط 1، دار الفكر، بيروت، 1404هـ-1984م: 9/396.
- (Ö) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير: 9/278.
- (×) عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال؛ تحقيق يحيى مختار، ط3، دار الفكر، بيروت، 1409هـ-1988م: 1/58.
- (Ï) صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، الوافي بالوفيات: تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث، بيروت، 1420هـ-2000م: 5/18.

- (ÏÏ) شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار الثقافة، لبنان، 77/4.
- (Ï) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: 72/8؛ سير أعلام النبلاء للذهبي: 155/4.
- (ÏÏÑ) أبو عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري ت 240هـ، تاريخ خليفة بن خياط، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، 1415هـ-1995م: 231؛ البداية والنهاية: 279/9.
- (ÏÏÒ) ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، مادة: فسر.
- (ÏÏÓ) القاموس المحيط: 587/1.
- (ÏÏÔ) فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن الرازي ت 604هـ، التفسير الكبير، المكتبة التوفيقية، القاهرة، 27/24.
- (ÏÏÕ) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الإتيان في علوم القرآن، تحقيق: فواز احمد زملي، د ط، دار الكتاب العربي، بيروت، 1426هـ/2005م: 848.
- (ÏÏÖ) أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ت 328هـ، أعراب القرآن، تخريج وتحقيق: د. محمد محمد تامر د. محمد رمضان، الشيخ محمد عبد المنعم، ط د، دار الحديث، القاهرة، 1428هـ-2007م: 109/3.
- (ÏÏ×) تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني (ت 728هـ) مجموعة الفتاوى، ط 1، مكتبة العبيكان الرياض، 1419هـ/1998م: 363/13.
- (Ï) محمد بن حيان بن أحمد أبو حاتم البستي، صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1414هـ/1993: 4/3.
- (Ï) متفق عليه: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ت 256هـ، صحيح الإمام البخاري، د ط، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة: 290/3 برقم: 4674؛ مسلم بن الحجاج النيسابوري ت 261هـ، صحيح مسلم، تحقيق: خليل مأمون شيحا، ط2، دار المعرفة، بيروت، 1428هـ-2007م: 74 برقم 131.

- () أحمد حنبل أبو عبد الله الشيباني، مسند الأمام أحمد، مؤسسة قرطبة، مصر، 239/20 برقم: 7264.
- (Ñ) عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ت774هـ، تفسير القرآن العظيم، ط1، دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ/2000م: 137/3.
- (Ò) أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، د ط، المكتبة التوفيقية، القاهرة، 181/4.
- (Ó) التفسير الكبير: 164/5.
- (Ô) أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي ت 541هـ؛ الجامع لأحكام القرآن: 383/2، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ت 1376هـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، د ط، دار ابن الجوزي القاهرة: 90.
- (Õ) أعراب القرآن، للزجاج: 339/2.
- (Ö) رواه البخاري: 216/4.
- (×) رواه البخاري: 219/4.
- (Ñî) عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، تفسير ابن أبي حاتم: تحقيق أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية-صيدا: 99/1.
- (Ñï) عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تفسير القرآن: تحقيق د. مصطفى مسلم محمد، ط 1، مكتبة الرشد-الرياض، 1410هـ: 118/3.
- (Ñ) تفسير القرآن العظيم: 505/3.
- (ÑÑ) الجامع لأحكام القرآن: 258/2.
- (ÑÒ) المحرر الوجيز: 164.
- (ÑÓ) أبو الفرج عبد الرحمن علي القرشي المعروف بابن الجوزي ت 597هـ، زاد المسير في علم التفسير، ط3، المكتب الإسلامي-بيروت: 185/1.
- (ÑÔ) رواه مسلم: باب حد الزنى: 800 برقم: 4390.

- (ÑĀ) الجامع لأحكام القرآن: 87/5.
- (ÑĪ) متفق عليه: رواه البخاري كتاب الأحكام: 481/4؛ برقم: 7193؛ مسلم، كتاب الحدود: 805 برقم: 4410.
- (ÑĶ) موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسي الدمشقي الحنبلي ت620هـ، المغني تحقيق: محمد شرف الدين خطاب وآخرون، ط 2، دار الحديث القاهرة، 1425هـ/2004م: 146/12.
- (ÒĀ) تفسير الصنعاني: 119/3.
- (ÒĪ) محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت1250هـ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ط د، دار الفكر، بيروت، 1420هـ-1999م: 670/5.
- (ÒĴ) أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري، أسباب النزول، دار التقوى: 4.
- (ÒĶ) المشلل: بالضم ثم الفتح وفت اللام: وهو جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر، ينظر: معجم البلدان: 136/5.
- (Òĸ) رواه البخاري: كتاب الحج: 459/1، برقم: 1643.
- (ÒĹ) مجموعة الفتاوى: 339/13.
- (Òŀ) حرمة بن قيس الأنصاري الأوسي الخطمي، يكنى أبا قيس صحابي جليل، وكان ابن عباس (رضي الله عنه) يأخذ عنه الشعر، ينظر: عز الدين بن الأثير أبو الحسن، أسد الغابة في معرفة الصحابة: تحقيق عادل أحمد الرفاعي، ط 1، دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ-1996م: 19/3.
- (Òŀ) ينظر: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت852هـ، العجائب في بيان الأسباب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1425هـ/2004م: ص124.
- (Òŀ) جلال الدين السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول، المكتبة العصرية، بيروت، 1426هـ/2006م: 140.
- (Òŀ) لسان العرب: مادة نسخ.

- (ÓÂ) ينظر: احمد بن فارس بن زكريا ت395هـ، معجم مقاييس اللغة، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1429هـ-2008م: 558/1 مادة: نسخ.
- (ÓÃ) نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم ابن سعيد الطوفي، شرح مختصر الروضة، تحقيق: عبد الله بن عبد الحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1430هـ-2009م: 251/2.
- (ÓÄ) أربعة كتب في النسخ والمنسوخ لقتادة والزهري ولاين الجوزي ولاين الأنباري، تحقيق: حاتم الضامن، ط1، مكتبة النهضة العربية-بيروت، 1409هـ/1989م: 5.
- (ÓÅ) ينظر: جامع البيان عن تأويل أي القرآن، أبو جعفر محمد بن جريري الطبري، ط1، دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1431هـ-2001م: 421/2؛ تفسير ابن أبي حاتم: 384/2.
- (ÓÄ) زاد السير: 237/1.
- (ÓÄ) الجامع لأحكام القرآن: 52/18.
- (ÓÄ) تفسير القرآن العظيم: 344/4.
- (ÓÄ) المحرر الوجيز: 185.
- (ÓÄ) أبو الليث نصر بن محمد بن احمد بن إبراهيم السمرقندي ت375هـ، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تحقيق: علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت 1413هـ-1993م: 355/3.
- (ÓÄ) إبراهيم بن موسى اللخمي أبو إسحاق الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة، تحقيق محمد الأسكندري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1427هـ-2006م: 519.
- (ÓÄ) الإتقان في علوم القرآن: 153.
- (ÓÄ) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، غريب الحديث: تحقيق د. عبد الله الجبوري، ط1، مطبعة العاني، بغداد، 1397هـ: 669/3.
- (ÓÄ) ينظر: احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط3، مكتبة دار السلام، الرياض، 1421هـ-2000م: 17/9.

- (ÔÑ) ينظر: مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، المحرر في علوم القرآن، ط 2، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، 1429هـ-2008م: 147.
- (ÔÒ) متفق عليه: رواه البخاري كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف: 468/3؛ برقم: 4991؛ ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان إن القرآن على سبعة أحرف: 372؛ برقم: 1899م.
- (ÔÓ) الإتيان في علوم القرآن: 123.
- (ÔÔ) بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ت 794هـ، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبو الفضل الدمياطي، د ط، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ-2006م: 149.
- (ÔÕ) ينظر: الإتيان في علوم القرآن: 123.
- (ÔÖ) رواه مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان إن القرآن على سبعة أحرف: 372 برقم: 1899.
- (Ô×) أبو عبيدة القاسم بن سلام، فضائل القرآن، د ط، المكتبة العصرية، بيروت 1427هـ-2006م: 124.
- (ÔÏ) المحرر الوجيز: 24.
- (ÔÏ) ينظر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، كتاب فضائل القرآن، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، ط 1، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1416هـ: 133.
- (Ô) إشارة إلى خلاف عمر (رضي الله عنه) على قراءة هشام بن حكيم، والحديث رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب: بيان إن القرآن على سبعة أحرف: 371؛ برقم: 1896.
- (ÔÑ) ينظر: الإتيان في علوم القرآن: 129؛ مناع القطان، نزول القرآن على سبعة أحرف، ط 1، مكتبة وهبة، القاهرة، 1411هـ-1991م: 77.
- (ÔÒ) تفسير الطبري: 200/1.
- (ÔÓ) فتح الباري: 32/9.
- (ÔÔ) نزول القرآن على سبعة أحرف: 40.

- ÖÑ (القاموس المحيط: 1102/1.
- ÖÑ (الإتقان في علوم القرآن: 301.
- Ö× (المصدر نفسه.
- (ÖÂ) لمزيد من التفاصيل حول علم غريب القرآن هناك بحث للدكتور صديق خليل صالح بعنوان مفهوم الغريب عند المفسرين ومصنفاته، منشور في مجلة كلية الإمام الأعظم، العدد السابع، ربيع الثاني، 1430هـ-نيسان 2009م: ص173؛ حيث أفاض الكلام حول الموضوع.
- (ÖÏ) تفسير الصنعاني: 813.
- (Ö) (الجامع لأحكام القرآن: 197/12؛ تفسير القرآن العظيم: 390/3؛ تفسير السعدي: 568.
- ÖÑ (معجم مقاييس اللغة: 396/2.
- ÖÑ (تاج العروس: مادة قرأ.
- ÖÑ (محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط 3، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1426هـ-2005م: 364/1؛ محمد سالم محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية، ط1، دار الجيل، بيروت: 16/1.
- ÖÑ (ينظر: ياسين جاسم المجيد، تلحين النحويين للقراء، ط 1، مؤسسة الريان، بيروت، 1426هـ-2005م: 9.
- ÖÑ (محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ت 833هـ، ط 3، دار الكتب العلمية، بيروت، 1427هـ-2006م: 47/1.
- ÖÑ (أبو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، ط2، دار المعارف، مصر، 1400هـ: 50/1.
- Ö× (النشر في القراءات العشر: 15/1.
- (×) (ينظر: محمد سالم محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها، د ط، دار الجيل، بيروت: 19/1.

أراء الزهري في التفسير وعلوم القرآن
أ.م.د. منهل يحيى إسماعيل

- (×Ā) ينظر: محمد بن محمد ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1427هـ-2006م: 230/2.
- (×) النشر في القراءات العشر: 14/1.
- (×Ñ) ينظر: الأمام الزهري عالم الحجاز والشام: 145.
- (×Ō) لسان العرب: 752/1 مادة خير.
- (×Œ) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1727/1.
- (×Œ) محمد طاهر الجزائري، التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريقة الإتيان، ط 3، حلب، 1412هـ: 122.
- (×Œ) النشر في القراءات العشر: 52/1.
- (×Œ) ينظر: على سبيل المثال البحر المحيط: 332/1، 387/1، 20/2؛ الجامع لأحكام القرآن: 332/1، 387/1، 20/2؛ الألويسي: 243/1، 96/8.